

# مَبْحَثًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (متى 13: 44-52)

«أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مُخْفَى فِي حَقْلِ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَحْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لِأَلَى حَسَنَةً، فَلَمَّا وَجَدَ لَوْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا. أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَضْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِيَادَ إِلَى أُوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الْأَزْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ الْعَالَمِ: يَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَيُفَرِّزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أُنُورِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَفَهَمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، يَا سَيِّدٍ». فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوثِ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدْدًا وَعَتَقَاءً».

## التأمل الإنجيلي:

لقد علّمت كل الأمثال، لغاية الآن، أنّه سيكون هناك الصالح والشرير في الملكوت، الرعايا الأبرار وكذلك الأشرار. ويرينا المثالن التاليان أننا سنجد طبقتين من الرعايا الأبرار: (1) اليهود الذين آمنوا قبل عصر الكنيسة وبعده؛ (2) اليهود والأمم الذين آمنوا في الدهر الحاضر. وفي مثل الكنز، يشبّه يسوع الملكوت بكنز مخفى في حقل، وجده إنسان فأخفاه، ومن فرحه باع كل ما كان له واشترى ذلك الحقل. واقتراحنا هو أنّ ذلك الإنسان يمثّل الرب يسوع نفسه. (فقد كان هو الإنسان الذي في مثل الحنطة والزوان - ع37). ويمثّل الكنز البقيّة النقيّة من اليهود المؤمنين، مثل الذين كانوا في أثناء خدمة المسيح على الأرض، حيث يُدعى الشعب في القديم شعب الله الخاص. ويشبّه الملكوت أيضًا بتاجر يطلب لآلئ حسنة، فلما وجد لؤلؤة كثيرة الثمن. ضحى بكلّ ما عنده واشتراها. في الترنيمة التي تقول: "وجدت اللؤلؤة الكثيرة الثمن"، الذي يجد هو الخاطئ، واللؤلؤة هي المخلص. ولكننا نعترض على هذا، إذ إنّ الخاطئ ليس عليه أن يبيع كلّ شيء ولا أن يشتري المسيح. لأننا نؤمن بالبحري أنّ التاجر هو الرب يسوع واللؤلؤة الكثيرة الثمن هي الكنيسة. ففي الجلجثة باع يسوع كل ما كان عنده ليشتري هذه اللؤلؤة. وكما أنّ اللؤلؤة تتكوّن داخل محارة بسبب الآلام الناتجة عن الإثارة، كذلك تكوّنت الكنيسة من الطعنة التي طُعن بها جنب المخلص، ومن الجروح التي جرح بها جسمه. والتشديد في المثل الثاني هو على الملك نفسه وعلى الثمن الباهظ الذي دفعه لكي يتودّد للعروس ويفوز بها وهي التي ستشاركه في مجده يوم استعلانه. وكما أنّ اللؤلؤة تطلع من البحر كذلك فإن الكنيسة، التي تُسمّى أحيانًا عروس المسيح الأمميّة، تتكوّن في غالبيتها من الأمم. وهذا لا يتغاضى عن حقيقة وجود يهود مؤمنين بالمسيح ضمنها، لكنّه يصرّح فقط بأنّ الصفة الغالبة للكنيسة هي أنّ شعبها مدعوّ من الأمم على اسم المسيح. ويفسّر الرب المثل

فيقول إنّ الزمن هو انقضاء العالم، أي نهاية زمن الضيقة العظيمة، وهو وقت المجيء الثاني للمسيح. والصيادون هم الملائكة، والسماك الحيد هو الأبرار، أي المخلصون من اليهود والأمم معاً. والسماك الرديء هو الأشرار، أي غير المؤمنين من كل الأجناس. وهنا يحدث الفصل كما رأينا في مثل الحنطة والزوان. فالأبرار يدخلون ملكوت أبيهم، بينما يُلقى الأشرار في مكان النار حيث النكاء وصرير الأسنان. وعندما انتهى السيد المعلم من الأمثال، سأل تلاميذه هل فهموا، فأجابوا: «نعم». وربما أدهشنا هذا، أو حتى جعلنا نغار منهم قليلاً. فربّما لا نستطيع أن نجيب بنعم بمثل هذه الثقة. ولأنهم فهموا كان عليهم أن يُعيدوا الآخرين. فينبغي أن يكون التلاميذ قنوات للدركة وليس نهايات لها. فقد أصبح الاثنا عشر الآن كتبة مدرّبين في ملكوت السماوات، أي معلّمين للحق ومفسّرين له. كانوا مثل ربّ البيت الذي يخرج من كنزهِ جُوداً وعتقاء. فقد كان عندهم مستودع غنيّ في العهد القديم، مما يمكن أن ندعوه بالحقّ القديم. وقد أخذوا من تعليم المسيح للأمثال ما هو جديد بكل ما في الكلمة من معنى. فصار عليهم أن ينقلوا هذا الحق المجيد من مستودع المعرفة الشاسع إلى الآخرين.

+ السبت في 27 آب 2016 برك صاحبنا النيافة المطران مار أنثاسيوس إيليا باهي ومار نيقوديموس داود شرف مطران الموصل وكردستان، إكليل الشقيين: الشاب ناهير سركيس على الأنسة ميشلين يوسف، والشاب سنحريب سركيس على الأنسة هيبا سعودي، وجدير بالذكر أن الشابين ناهير وسنحريب هما شقيقا الأب الفاضل الربان كبرئيل سركيس كاهن كنيسة مار أفرام بشيربروك. ألف مبروك للعrsان متمنين لهم حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

+ الأحد في 21 آب 2016 اقتبل سر العماد المقدس الطفل ميكائيل اين فرنسيس حنا القس وماريون بشارة، نهني أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياته.

+ اليوم الأحد 28 آب 2016 اقتبلت سر العماد المقدس الطفلة إيما ماري ابنة فادي كنعو وبيليندا كوسنول، نهني أهلها وليحلّ نور الرب يسوع في حياتها.

+ اليوم الأحد 28 آب 2016 يقام قداس وجزاز لمرور أربعين يوما على وفاة المرحومة وردة وردة مارينا، نقدم التعازي لأولادها وأحفادها وعائلتها ولأهلها لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ السبت في 10 أيلول 2016 تتشرف جمعية سيدات كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس في مونتريال بدعوتكم لحضور **المهرجان التراثي السرياني** يؤديه كورال الكنيسة بقيادة: **الأب كميل إسحق**، وستقدم خلاله أطيب الأطفمة السريانية العريقة، مع مفاجآت سارة للجميع. سعر البطاقة \$20. الرجاء الحجز المسبق مع أعضاء لجنة السيدات.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)